مجلة العلوم الهندسية
وتكنولوجيا المعلومات
العدد الثالث – المجلد الأول
سبتمبر ٢٠١٧
ISSN: 2518-5780

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

العمارة في الاسلام: دراسة تحليلية لتصميم المسكن الإسلامي في ظل المفاهيم التصميمية المعاصرة

سحر ذياب
ماجستير هندسة معمارية - معمارية في شركة العين للاستشارات الهندسية – أبوظبي - الامارات

الملخص: إن ظهور النظريات الحديثة في العمارة أحدث تغيراً كبيراً وشكّل تطوراً ملحوظاً في الهندسة المعمارية وفي ايقاع تقدمها، وهذا التغيير تسبب في تغيير قيم الملاءمة بين البناء وبين مستخدميه. وترتبط درجة تحقيق البناء السكني للاحتياجات والمتطلبات الوظيفية والاجتماعية لسكانه ارتباطاً وثيقاً بالمفردات التصميمية والصياغة التشكيلية للفراغ المعماري، فقد أولت الدراسات المعاصرة اهتماماً كبيراً بمعالجة هذه الجوانب في حلول البناء السكني من خلال اقتراح نماذج سكنية متنوعة. ومن هنا كان لابد من البحث عن الصيغة المعمارية للمسكن الذى يتلائم مع متطلبات الأسرة الأردنية في الحاضر والمستقبل وهى متطلبات معنوية تؤكدها التعاليم الإسلامية كدين كل زمان ومكان. يعمل البحث على تحديد المتطلبات والاحتياجات الوظيفية والاجتماعية للمسكن الملائم للأسرة الأردنية في إطار السعي لتطوير هذه المزايا والخصائص بما يتلائم مع المتطلبات العصرية. وتقوم منهجية البحث على استقراء مفردات وضوابط المسكن في العمارة الاسلامية وعلاقته بالمحيط والمجتمع، ورصد التحولات الحديثة في عمارة المساكن المعاصرة في الأردن ثم يقوم البحث باعتماد هذه الصيغ والضوابط بوصفها معايير تقييمية في الدراسة التحليلية لفيلا "الطباع" كنموذج مسكن معاصر من أعمال المعماري أيمن زعيتر. وفي النهاية يتوصل البحث إلى عدد من النتائج والتوصيات أهمها النظر إلى عمارة المساكن كونها رداً على احتياج ينطلق من الفرد إلى الجماعة إلى المجتمع في اطار ممارسته الحياتية المتكاملة التي تتمخض عن الصفة الخاصة التي يتميز بها المجتمع الأردني المعاصر ضمن مبادئه الاسلامية في كل زمان ومكان.

الكلمات المفتاحية: المسكن الاسلامي المعاصر، الأسرة الأردنية، المضمون الاسلامي، البعد الاجتماعي، البعد الروحي والانساني، التشكيل الفراغي، التجربة الفراغية للمسكن، فيلا الطباع.

تمهيد

غالبية المساكن الأردنية المعاصرة لم تسهم تماماً في الرد على احتياجات السكان الحالية، لأن معظم تصاميمها جاءت بصورة غير متناسبة مع الجانب الثقافي المتمثل بالسلوك الإنساني للمجتمع الأردني وعاداته وتقاليده. فكانت اشكاليه البحث في امكانية ايجاد صيغة معمارية معاصرة للمسكن يتلائم مع متطلبات الأسرة الأردنية في الحاضر والمستقبل والبحث في مدى نجاح المعماري الأردني في تحقيق المفاهيم التصميمية المعاصرة في المسكن لتلبية حاجات الفرد الأردني المعاصر.

أهداف البحث:

١. القاء الضوء على مضمون ومحتوى عمارة المسكن في الاسلام وفق ضوابط المنهج الاسلامي.
٢. الوصول إلى مفردات تصميمية للمسكن المعاصر الذي يلبي متطلبات الأسرة الأردنية .
٣. دراسة نموذج لمسكن معاصر (فيلا الطباع) من أعمال المعماري أيمن زعيتر، وذلك في اطار الأبعاد الثلاثة: الشكل، والمضمون، والبعد الاجتماعي.
٤. تحليل الأبعاد الاجتماعية والانسانية في فيلا الطباع ومدى توافقها مع مضمون العمارة الاسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥. الخروج بصيغ وبدائل لعمارة سكنية اسلامية تستند على فكر معماري معاصر يعتمد على أساس مراعاة متغيرات العصر الحديث، ويوافق متطلبات المجتمع الأردني المعاصر.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة بشكل أساسي إلى فهم العملية التفاعلية بين عملية تصميم المسكن المعاصر وضوابط المنهج الاسلامي وكيفية عملهما معاً من أجل الوصول إلى التصميم الأنسب والأكثر ملائمة لاحتياجات الأسرة الأردنية المعاصرة دون نسخ لحلول ومفردات في اطار بعيد عن مضمونها الاسلامي. ويتميز البحث بمحاولة تطبيق هذا الفهم والمعايير المستنبطة على واقع نموذج معماري أردني لمسكن من أعمال المعمار أيمن زعيتر (فيلا الطباع) ضمن المضمون الاسلامي.

منهجية البحث:

الاجراء الأول: تعتمد الدراسة في منهجها على المنهج الوصفي التاريخي في دراسة المفردات التصميمية للمسكن الاسلامي وضوابط عمارة المسكن لبناء قاعدة نظرية متينة.

الاجراء الثاني: قد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في دراسة التحويلات الحديثة لعمارة المساكن في الأردن، وكذلك تحليل فيلا الطباع بوصفها نموذج لمسكن اسلامي معاصر من أعمال المعماري أيمن زعيتر. واعتمد الباحث أسلوب جمع المعلومات من أكثر من مصدر محلي واقليمي، وكذلك الملاحظة المباشرة والزيارة الميدانية، وأيضاً لقاء وحوار كل من المعماري زعيتر والمعمارية سناء الطعان وفريق عمل مكتب ايوان.

الاجراء الثالث: استخدم الباحث المنهج التحليلي الاستدلالي للخروج بنتائج من الدراسة وتحليلها وتقييمها ومن ثم تقديم توصيات ونتائج من شأنها العمل على تطوير مفردات الصيغ المعاصرة للمسكن الاسلامي ليوائم متطلبات المجتمع الأردني الحديث.

١- مقدمة

لقد بدأ التعامل مع التراث المعماري الاسلامي بغية الحصول على صيغة معمارية ملائمة تتواكب مع المنجزات الحضارية والتكنولوجية المعاصرة تكون فيها العمارة الاسلامية هي المنهل الرئيسي لتوصيل القيم الحضارية. فالإستمرارية هنا ترتبط بالقيم الإسلامية التى لا تختلف من عصر إلى آخر وإن اختلفت الجوانب المادية والمعيشية التى يتعامل معها المجتمع .

وباعتبار خلية المجتمع الإسلامى هى الأسرة ، وخلية العمران الإسلامى هى المسكن من هنا كان لابد من البحث عن الصيغة المعمارية للمسكن الذى يتلائم مع متطلبات الأسرة المسلمة فى الحاضر والمستقبل وهى متطلبات معنوية تؤكدها التعاليم الإسلامية كدين كل زمان ومكان . ومتطلبات مادية تختلف بإختلاف القدرة الاقتصادية والمتطلبات المعيشية والبيئية المكانيةوالبحث عن الصيغة المعمارية للمسكن قد طال فيها البحث بين الأصالة والمعاصرة بين أنماط المساكن التى ظهرت فى العصور الإسلامية المختلفة. (٦)

ولا تقف احتياجات الانسان عند حد معين بمرور الزمان، وبالاحتياجات الجديدة يخرج الانسان عن مفهومه التقليدي ويتحول من دور التابع والمستهلك إلى دور المبدع، بمعنى أنه يبدأ بتشكيل مأوى لنفسه من ابداعه يعبر عن ذاته الجديدة. ومع عملية الابداع الفراغي للمسكن، كان على الإنسان أن يختار ليس مجرد التفكير النفسي واحتياجاته للحماية أو الاتزان الداخلي ولكن كان عليه أن يعبر عن هذا المضمون بإبداع تشكيلات تعبر عن تلك الدوافع الباطنية عنده ليصل إلى وحدة الشكل والمضمون. ومع عملية الابداع الفراغي للمسكن، كان على الإنسان أن يختار ليس مجرد التفكير النفسي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واحتياجاته للحماية أو الاتزان الداخلي ولكن كان عليه أن يعبر عن هذا المضمون بإبداع تشكيلات تعبر عن تلك الدوافع الباطنية عنده ليصل إلى وحدة الشكل والمضمون. (٧)

وفي مقابلة مع م. أيمن زعيتر ، حدد أن العوامل الاجتماعية والهيكل التنظيمي للاسرة المعاصرة من أهم العوامل التي تؤثر على التصميم ويتمثل ذلك تلاشي مفهوم الأسرة الممتدة والتوجه نحو فكر تصميم الفراغات بطريقة منفتحة على بعضها وبينها اتصال بصري واضح.

الشكل (١) يوضح مفهوم عمارة المسكن الاسلامي

الذي يتحقق بالمضمون و النوعية و القيم ، فالمضمون ناتج عن المحتوى و المعنى ، و المحتوى ناتج من الشكل و الوظيفة ، و المعنى يتحقق من خلال القيم و الحاجة. المصدر :الباحثة

٢- مفهوم المسكن:

١. المسكن من الناحية اللغوية : السكن والسكون.
٢. اصطلاحا: السكن هو الإيواء والانتفاع.
٣. ويعرف "بيار جورج" المسكن بأنه عنصر أساسي للارتباط بين الفرد والأسرة والوسط الاجتماعي، وهو يصنع نموذجاً من الإنسانية. (٨). وفي بحث حول التكوين الوظيفي للمدينة الاسلامية ترى "سارة ميمنة" أن المسكن يحمي من عوارض الطبيعة ومكان مقدس يحفظ النساء والأهل. لذا يعرف المسكن بأنه ذلك الانشاء الهندسي المصمم بطريقة فنية وجمالية راقية، فهو بذلك وعاء فيزيائي وضع لتنظيم الأسرة بكل ما تحمله من خصوصية وعادات وتقاليد (٩).
٤. أبعاد المسكن:

للمسكن ثلاثة أبعاد أساسية مهمة لبنائه حتى يؤدي وظيفته على أكمل وجه ويساهم في ايجاد بيئة محفزة للانسان للعطاء فكرياً ومادياً وهي: البعد الاجتماعي، والبعد الهندسي، والبعد الاجرائي. (٩)

٥. وظائف المسكن:

للمسكن أكثر من وظيفة،ولابد للمسكن أن يحقق هذه الوظائف لقانطيه بكل فعالية وكفاءة. (١٠)

a. يرى (Rebonet Lerour) أن للمسكن وظيفة وقائية، ودور أمني، كما يرى ان المسكن يحافظ على الحياة الخاصة للأسرة.
b. (Jecquelin Palmed) يرى للمسكن وظيفة الحماية والعازل بين الوسط الداخلي والخارجي، ويوفر الاستقلالية للأسرة عن المحيط، كما أن يقوي الروابط الاجتماعية لساكنيه.
c. (Pierre George) يرى أن المسكن يقدم للأسرة وظيفة عضوية ويؤدي وظيفة الربط بين أفراد الأسرة.
d. (Elizabek Wood) يرى المسكن الملائم ذاك الذي يوفر للعائلة كامل الاستقرار والرفاهية.
e. والمسكن بشكل عام مقسم إلى قسمين، القسم الأول يشمل المجالات المستخدمة دائماً كالمطبخ والخدمات، والفناء، والروق والسلالم، وقاعة الطعام. أما القسم الثاني يتضمن الفراغات الخاصة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من غرف النوم، وغرف الاستقبال. (١١)، والمسكن فكرة وجودية متعلقة بمسألة الوجود والبقاء فهو المكان الذي يعيش فيه الانسان ويتم ادراك مثالياته ومعتقداته و يحاول فيه الاحاطة بمعاني الحياة (٢٦).

٣- المضمون الإسلامى فى تصميم المسكن وعلاقته بالمحيط والمجتمع.

إن العمارة الاسلامية تلك التي تحافظ على الثوابت الشرعية والبيئية وتسخر المتغيرات لخدمة هذه الثوابت في أي عصر من العصور، لذلك لابد من أن تكون هناك فلسفة معمارية متميزة لمختلف أنواع العمران. (٤) ولقد بدأ البحث في الأصول والآليات التنظيمية التى كانت سائدة في العصور الإسلامية والتى أثرت على البناء المعمارى في هذه العصور لاستخلاص المضامين المعمارية. حيث أن مضمون العمارة الاسلامية ثابت لايتغير بتغير الزمان والمكان وإن كان فيها الشكل هو العامل المتغير بتغيلا الزمان والمكان. ومن هنا يكون التوجه للبحث عن العمارة في الاسلام وليس العمارة الاسلامية بمفهومها التقليدي المتعارف عليه بهدف استخلاص القيم واستنباط المعايير وأخذها بالقياس في بناء العمران مع الأخذ بأساليب البناء الحديثة والمتطلبات المعاصرة. (٥)

لقد اشتقت كلمة المسكن من فعل سكن، والسكون هو الهدوء والسكينة والطمأنينة. ولقد حدد القرآن الكريم الوظيفة العامة للبيت قال تعالى "والله جعل لكم من بيوتكم سكنا "(سورة النحل / ٨٠). على هذا فإن الخالق سبحانه وتعالى قد جعل لعباده من البيوت سكن لهم يأوون إليها ويستترون وينتفعون بها موفرة لهم السكينة والاطمئنان. (١) لذا إن تصميم المسكن وعمارته من الداخل والخارج يجب أن ينعكس فيها الاسلام وتعاليمه مع التركيز على عمارة المسكن من الداخل، حيث يخلد الانسان إلى الراحة والاطمئنان النفسي. (٣) فالمساكن تتولد من احتياجات وتطلعات الناس فى مجتمع معين فإذا كان لا بد من إيجاد مساكن تتناسب مع الاحتياجات المعيشية والتطلعات الإسلامية للمسلمين. لقد حدد الإسلام الأسس والقواعد الخاصة بعلاقة الفرد بالمجتمع موضحة نظام حياته وطريقة عيشه وآداب سلوكه. ومن ثم ترك ذلك بصماته الواضحة على شكل وملامح وعناصر مسكنه والعلاقات بين هذه العناصر. فللبيت فى الإسلام حرمته وخصوصيته، فلا يتطلع أحد إلى من فيه أو ما فيه، فالمسكن فى الإسلام يعتبر وحدة اجتماعية لا ينفصل فيها البناء عن الأسرة التي تقيم فيه. وهوتعبير شامل لمواجهة المتطلبات الحياتية للأسرة فى ضوء التعاليم والقيم الإسلامية. (٢)

أدت الروابط الاجتماعية والأعراف والتقاليد في المجتمع العربي دورًا كبيرًا في التأثير في تشكيل البيئة العمرانية، وقد كان هناك مستويان من العلاقات في المجتمع، علاقة الإنسان بالخالق وعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان ولا تتم إحداهما إلا بالتفاعل مع الأخرى، فأثر ذلك في إعادة هيكلية المجتمع الذي أصبح يعتمد مبدأ التوحيد وظهرت الحاجة إلى التحكم في السلوك والاتصال الاجتماعي كواحدة من أهم المحددات لتصميم الفراغات.

ويظهر ذلك جلياً في تصميم المسكن الاسلامي حيث كان المبدأ في ذلك هو إيجاد التوازن بين الخصوصية المطلوبة للأسرة والتلاحم المطلوب للمجتمع ككل وذلك من خلال تنظيم الفراغات في تدرج مرتبي من العام إلى الخاص إلى أن يحكم هذا التدرج المداخل ومحاور الحركة التي تحكم الصلات الاجتماعية. (١٤)

إن دراسة المسكن في بيئة مكانية معينة تحتم أن ينطلق من دراسة المجتمع، فإن المجتمعات بطبيعتها المختلفة لا يمكن أن تلبي احتياجاتها العمرانية بنفس الأسلوب، فذلك لكل مجتمع تغيراته المعمارية المعاصرة والخاصة بمحليتها. ولهذا فإن فكرة المسكن للانسان العربي مختلفة، فهي تعرف انتفاعات الفراغات حسب أنشطة الأسرة دون ترتيب حسب الشكل. فالمسكن هنا فراغ انساني تحكمه وتحدد أبعاده انفعالات الإنسان نفسه الشعورية واللاشعورية. ومن هذا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التجريد يمكن أن نربط المسكن ببيئة معينة. فمفهوم المسكن عند الانسان العربي ينطلق من ذاتيته وكيانه المحدود إلى شمولية المجتمع الذي ينتمي إليه.(٧)

وتظهر قوة الابداع المعماري وقبوله بمدى ارتباطه وتفاعله مع البيئة المحيطة من الجوانب الاجتماعية وغيرها و التى تتمثل في كون العمارة من الداخل ملكاً للفرد ومن الخارج ملكاً للمجتمع الذى يعيش بين جوانبه(٥).

إن البناء في الاسلام يجب أن يرتكز على العلاقات الاجتماعية والتواصل بين الجيران من خلال حسن الجوار وحماية حقوق الجار. ويتمثل ذلك في أن ترعى القيم والأخلاق من حيث الخصوصية، والستر، وحماية الساكنين من أعين المارة (١٦).

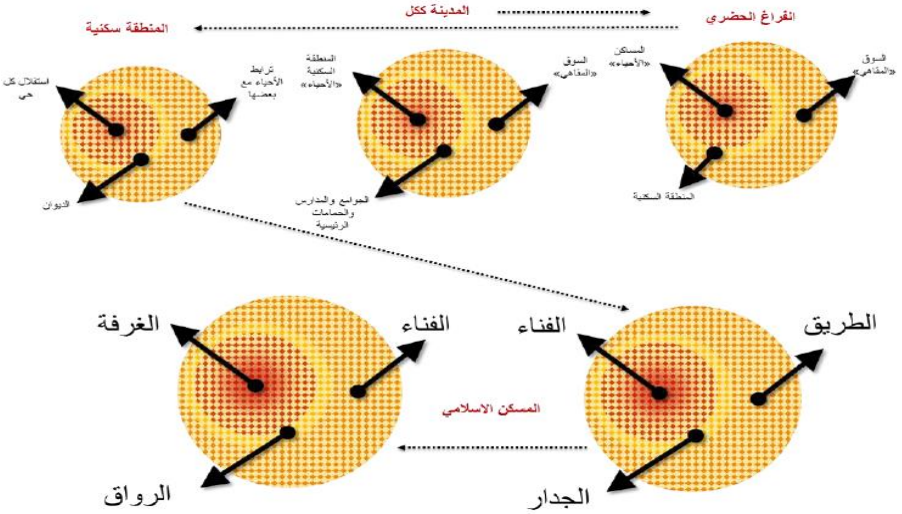

الشكل (٢): العلاقة بين المسكن و المحيط باقتطاع جزءاً من البيئة و احتوائها داخليا (من الذاتية الى الشمولية)، المصدر :الباحث بالتصريف عن(طعان،٢٠١٢).

وفي مقابلة أجراها الباحث مع م.أيمن زعيتر ذكر أنه قام بزيارة الأحياء المصرية القديمة لتفقد النسيج العمراني والتشكيلات المعمارية القديمة ويقول" لقد تفاجأت أن بيت الغني ملاصق لبيت الفقير في نفس الحي، مما يعكس مفهوم التلاحم بين سكان الحي الواحد ويعكس المضمون الاسلامي الحقيقي في احترام المجاور النابع من قناعات الناس فلا يوجد في دواخلهم فكرة البهرجة أو الاستعراض". وأضاف أن النسيج العمراني الاسلامي نسيج متضامن متلاصق حقق فكرة بساطة الخارج وثراء الداخل، وكان هذا الاعتقاد هو ما قاد الى استخدام الفناء. وبالرغم من استخدامه في الحضارات التي سبقت الحضارة الاسلامية الا أنه في المسكن الاسلامي كان له رونق خاص، فيما عكسه من مضمون وبعد روحي وانساني عميق.

٤- ضوابط عمارة المسكن الاسلامي و المفردات والأسس التصميمية وفقاً للدراسات السابقة

يذكر الدكتور عبد الباقي ابراهيم في بحثه رحلة البحث عن الذات وأصول العمارة في الاسلام أن للسكن مقوماته الاجتماعية الإسلامية الثابتة والتى تنعكس على توزيع عناصره الداخلية (١٢)

١. السكينة: الوقاية من الضوضاء وعزل الحرارة والبرودة مع توفير الراحة النفسية والاجتماعية والتمتع بالخصوصية كل ذلك فى إطار منهج الوسطية فى البناء والأثاث الذي هو مكون أساسي فى تصميم الوحدةالسكنية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. للوحدة السكنية حرمتها فمن الأدب عدم دخول البيت إلا بإذن أصحابه. وهذا ينعكس بالتالي على التصميم الداخلي الذي يتم في نطاقه فصل غرف استقبال من هم من غير أهل البيت عن باقي غرف المسكن وبالتالي تصبح غرف المعيشة العائلية مرتبطة أكثر باستعمال أهل البيت ومن هم من محارمهم.

٣. مقوماته الاقتصادية المتغيرة التى تتناسب مع مستويات الدخل المختلفة فإذا كانت العناصر الداخلية تتغير تبعاً للقدرات المالية لساكنيها دون أن يتأثر فيها باقي المجتمع، لذا لابد أن تخضع العناصر الخارجية إلى عامل التجانس مع الطابع العام.

٤. الاقتصاد في السكن يتطلب استغلال المساحات و اختيار مواد بناء ذات جدوى اقتصادية ومتانة وتحمل على مدى الزمن.

٥. شكل التوجه إلى الداخل عاملاً هاماً في توفير الخصوصية للمسكن المفرد بالإضافة إلى الهدوء والعزل الصوتي والحراري عن الخارج حتى لو اختلفت البيئات وهذا يؤدي بالضرورة إلى توفير المساحات المفتوحة في شكل الفناء الداخلي مع التصاق الجدران الخا رجية والتحامها في المنظومة العمرانية.

٦. ارتبط الطابع الإسلامي في العمارة السكنية عند العامة من الناس بمفردات معمارية مثل المشربية والعقد والخرجات. فقد ظهرت في العمارة السكنية في بعض الدول الإسلامية لظروف مناخية واجتماعية وثقافية. وكان الهدف من المشربية هو توفير الخصوصية للداخل ومعالجة بعض الظروف المناخية .

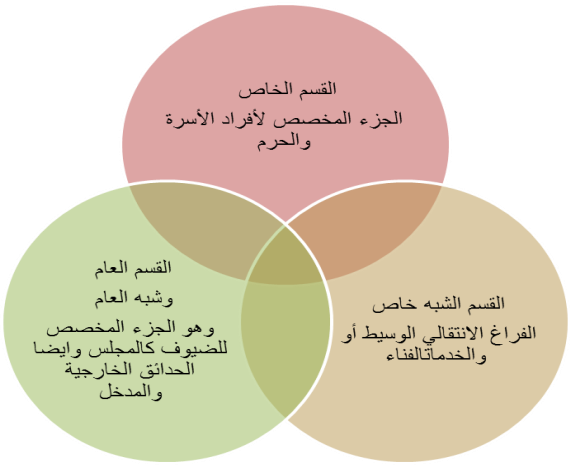

الشكل (٣) يبين اقسام الرئيسية المسكن الاسلامي التي تحقق ضوالط المنهج الاسلامي وتؤمن حياة مريحة للانسان،

المصدر :الباحث

ويرى شوكت القاضي في بحثه "العمارة الإسلامية في مصر النظرية والتطبيق": (٢)

إن انتماء الفكر المعماري في عمارة العصور الاسلامية للظروف التي ميزت المجتمع المسلم عن غيره من المجتمعات، فقد ارتبطت هذه الملامح بالمعتقدات الدينية والظروف الاجتماعية والبيئية مثل:

١. التوجيه للداخل.
٢. حماية المبنى من الخارج.
٣. مبدأ الخصوصية.
٤. التوافق مع البيئة.

واتبع د.وزيري في كتابه " العمران والبنيان في منظور الاسلام" معايير تصميمية لمسكن المسلم المعاصر (٣):

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذه المعايير مبنية على توضيح المنهج الاسلامي المستنبط من القرآن والسنة بالإضافة إلى توجيهات علماء المسلمين، ومن ثم استنباطها المضمون الاسلامي من هذا النهج، لذا كانت أهم المعايير التصميمية الواجب توفرها في مسكن المسلم المعاصر من وجهة نظر د. وزيري ما يلي:

١. الخصوصية.
٢. الاقتصاد مع الاتقان و البعد عن الاسراف و التبيير.
٣. أفضلية المسكن الواسع لتوفير عدد من غرف مناسب.
٤. أفضلية توجيه غرف المسكن جهة القبلة.
٥. أفضلية عدم استقبال او استدبار القبلة في دورات المياه.
٦. النهي عن تصوير الكائنات الحية.
٧. توفير اللمسات الامالية.
٨. النهي عن التطاول في البنيان.
٩. الفصل بين عناصر الاتصال الرأسية للرجال و النساء.

ويرى د. وزيري إن أهم المعايير الواجب توافرها في مسكن المسلم المعاصر: الجمال، والخصوصية، والاقتصاد.

الشكل (٤): أهم المعايير الواجب توافرها في المسكن الاسلامي

المصدر :الباحث

<u>ويقسم طارق والي في كتابه نهج البواطن في عمارة المساكن إلى نمطين حسب طبقات المجتمع موضحة في الجدول أدناه (الجدول-١) إلى منازل للطبقة الاستقراطية ومساكن طبقة العوام (٧):</u>

جدول (١): نمطي المساكن تبعا للطبقات المجتمع – المصدر :والي، (1993)

	نمط المسكن للطبقة الأرستقراطية	نمط المسكن لطبقة العوام
الحجم	كبير نسبياً، تتنظم عناصره حول عدد من الأحواش النتعددة الانتفاعات	صغير نسبياً، وتنظم عناصره حول حوش مركزي واحد غالباً
التشكيل	منفصل وله كيان خارجي مؤكد	مندمج في كتلة الفريق السكني
الخصوصية	انغلاق شبه كامل عن الحياة الخارجية	خصوصية ضمن التفاعل مع الكيانات الأخرى
الإيقاع	بطيئ نسبياً	سريع نسبياً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاجتماعيات	كلها داخل المسكن	أغلبها خارج السكن
الجيرة	العائلة الممتدة و الارتباط القبلي	التكافل الاجتماعي والنظام التعاوني

ويلخص أحمد السعد في بحثه" ضوابط بناء المساكن في الفقه الاسلامي" ضوابط بناء المسكن الاسلامي الذي يحقق البعد العقدي والحضاري للأمة الإسلامية فيما يلي (١٦):

١. منع الضرر عن العماة والخاصة.
٢. الحاجة.
٣. عدم التطاول في البنيان والتشبه بالظالمين.
٤. ستر العورة.
٥. المتانة والقوة وطهارة المواد المستخدمة.

وقسم المسكن الاسلامي إلى جزء للبنات، وجزء للذكور، وجزء للأب والأم، وجزء للضيوف، بحيث يحقق الخصوصية لكل منهم ويحقق الحفاظ على العورات وسترها، ويحقق الطمأنينه والراحة. ووضع ما بينه من ضوابط في تصور للمسكن الاسلامي كما هو مبين في الشكل (٥):

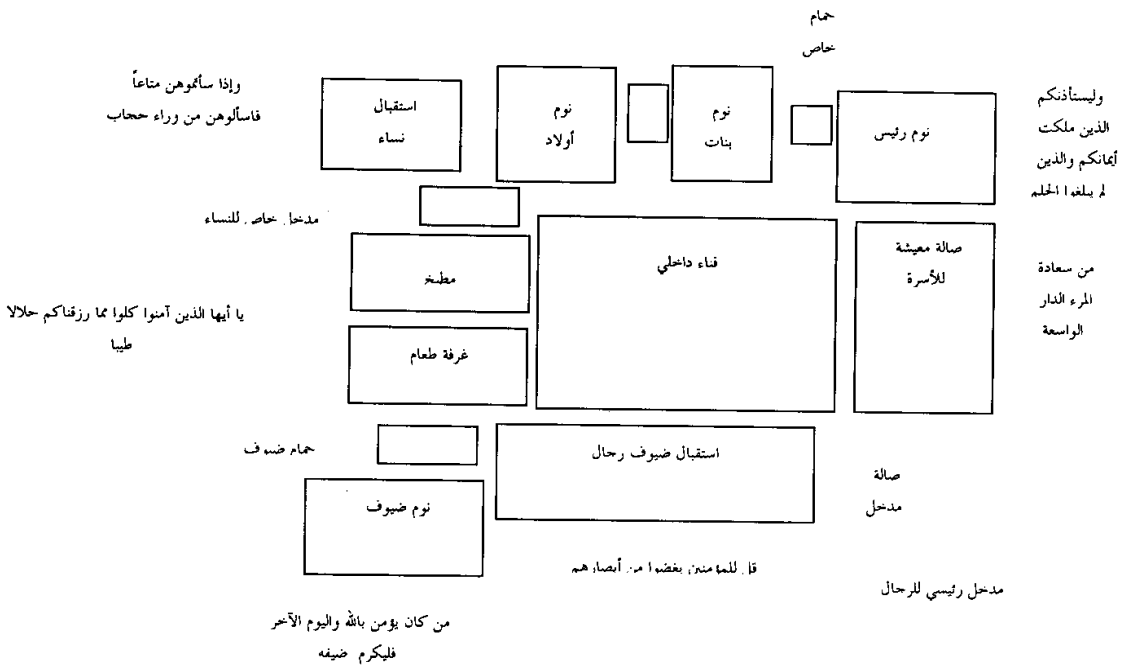

الشكل(٥): يبين تصور أحمد السعد لمخطط المسكن الاسلامي المعاصر بمسقط أفقي حيث يفصل قسم الضيوف عن المعيشة بواسطة فناء داخلي ويفصل بين المدخل الرئيسي للرجال عن النساء.

المصدر: السعد، (٢٠٠٤).

ذكرت علا محمد في بحثها دراسة تحليلة لتصميم المسكن في العمارة الاسلامية في ظل مفاهيم التصميم الحديثة (١٣)، أن المسكن الاسلامي يتكون من عدة فراغات يتميزبها عن باقي المنازل في مختلف العصور وتذكر منها :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفناء الداخلي، والايوان، والتختبوش، والمقعد .

أما الأسس التصميمية المطبقة في المسكن الاسلامي حسب ما أورته في بحثها فهي: وحدة الطابع ، التناقض بين الملامس، تطبيق مفهوم الوحدة والايقاع، والنسب الهندسية،والتوافق بين الشكل والمضمون، احترام المقياس الانساني وكذلك استخدام الرمزية وربط التصميم الانشائي بالتصميم الداخلي .

ويرى د.أحمد عبد الفتاح في بحثه "حول العمارة في مصر" أن الثوابت في عمارة المباني السكنية (١٥):

١. القاعة والدورقاعة وتهويتها.
٢. الملقف.
٣. المشربية والقمرية.
٤. البروزات المتراكبة
٥. حديقة السطح.

ويضيف اذا كان المعماري قد استخدم هذه العناصر طبقاً لما أتاحته الظروف التكنولوجية في ذلك الوقت فإن الاستغناء عن هذه العناصر أو استنتاخها لهو الخطأ الأكبر الذي وقع فيه الكثير من المعماريين المعاصرين في البحث عن أسس الفكر المعماري الموروث.

ويذكر م. زعيتر في مقابله أجراها الباحث معه، أن عمارة المسكن في الاسلام نابعة من حاجة الانسان، فقد قدم المعمار المسلم حلولاً معمارية ذات نسب جمالية وأبعاد وظيفية تخدم راحة الانسان فحملت بعد ومضمون روحي وانساني مختلف، لذا لابد من للعمارة في عصرنا الحالي أن تحاكي جوهر العمارة الاسلامية النابعة من الحاجة، وأن التجديد والمعاصرة لابد أن يكون له بعد روحي وانساني ومضمون حتى يكون واضحا.

ويضيف م.زعيتر أن العمارة الاسلامية غير محددة بالزمان"timeless" وأن الأدوات الجديدة التي يتم تطويرها في الأزمنة المعاصرة هي وسائل لا غايات في حد ذاتها، وأن هذه الأدوات ما هي الا وسائل تخدم وتعزز التصميم ليستجيب لتحديات وخصوصيات كل سياق محلي.

وترى سناء الطعان وفريق عمل مكتب ايوان في حوار أجراه الباحث معهم أن العمارة الاسلامية عمارة تدغدغ عواطف الانسان وتحترم قيمه ومبادئه، حيث كانت انعكاس لحاجياته. ويبرز ذلك في الاهتمام في الفراغات الداخلية وترتيبها حسب رغبة الساكن وتطلعاته، حيث الانسان جزء من العمارة و الفراغ. وتضيف أن اجمل ما يميز العمارة الاسلامية البعد الإنساني، وأن أبرز المشاكل التي يعاني منها نمط الاسكان الحالي هو خضوعه للفكر الاستهلاكي بعيدا عن البعد الروحي للفراغ. ومن هنا يبرز دور المعماري في المزاوجة بين المنظوم الجمالي الذي له أصاله ومرجعية في العمارة الاسلامية بطريقة حديثة، حيث عليه تطوير المفردات التصميمية في عمارة المسكن حسب الزمان والمكان والاشخاص. فعمارة المسكن في الاسلام هي عمارة مسكن ومضمون.

(يحتاج هذا الجزء إلى بلورة النتائج الخاصة بالاعتبارات والأسس التصميمية للمسكن من منظور العمارة الإسلامية ، حيث يقدم الباحث خلاصة مصنفة لكل الأدبيات التي ذكرها و التي وضحت المفاهيم الإسلامية في عمارة المسكن وهو جزء هام لبلورة وتدقيق الجزء النظري السابق – كما يقترح إضافة بعض الأشكال التوضيحية كالمساقط الأفقية أو الرأسية).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويخلص الباحث إلى أن أهم محاور الأسس التصميمة للمسكن الإسلامي :

١- تجسيده لحياة ساكنيه، فالمسكن من المنظور الاسلامي يعتبر وحدة اجتماعية تلبي حاجات الانسان المسلم النابعة من العقيدة، فلا بد من أن لا ينفصل البناء عن قيم الأسرة التي تقيم فيه.

٢- استيفاء المتطلبات الحسية والادراكية للإنسان في التصميم وظيفياً وتعبيرياً، فيحقق المسكن الرعاية والاحترام ليس للعمارة ولكن لمن هم فيه من سكان.

٣- التفاعل المستمر بين الانسان والمكان لتشكيل حيز فراغي متكيف وظيفياً وبيئياً مع المحيط وينسجم والخصوصية المجتمعية.

٤- عدم الاسراف والبساطة والتواضع، حيث يلعب العامل الاقتصادي دوراً مهماً لتحقيق الحد الأدنى من الكلفة اللازمة لبناء المسكن من خلال استخدام المواد المحلية وعدم المبالغه في الزخارف والتشكيلات والمساحات.

٥- التصميم الشمولي:

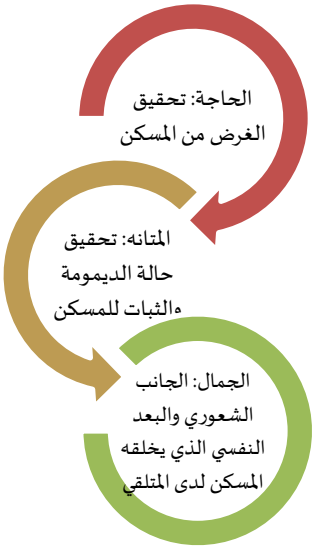

الشكل(٦): يبين مفهوم التصميم الشمولي كمحور من الأسس التصميمة للمسكن الاسلامي،

المصدر: الباحث

٥- التحولات الحديثة في عمارة المساكن في الأردن

تأثر نمو مدينة عمان في القرن العشرين وتوسعها بعدة عوامل بعضها بدأت بالهجرة الشركسية ومد الخط الحديدي الحجازي ومن ثم اختيارها عاصمة لامارة شرق الأردن ومن ثم استقلال الاردن وتأسيس المملكة ومروراً بالنكبة والنكسة ومجيء الأهل من فلسطين وتلاها حرب الخليج وعودة المغتربين، لتحتاج المدينة لمزيد من المساكن والمباني الخدمية (١٧).

لم تساعد كل هذه العوامل المضربة مدينة عمان لأن تنمو وتتطور بشكل تدريجي بل ذلك جعلها دائماً تقدم حلول اضطرارية.

ويلخص الأستاذ الدكتور علي أبو غنيمة في دراسته مدينة عمان "جيل الرواد في الهندسة المعمارية" مجموعة من التجديدات والمحاولات التي كان لها التأثير على مستقبل عمارة مدينة عمان نورد منها ما يلي (١٨):

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. تنوع استخدام الحجر في الواجهات، فتعددت النقوشات والأبعاد والألوان، وكذلك استخدام الحجر مع ادخال مادة أخرى أو أكثر مثل الرخام والمعادن.
٢. استحداث الموزع الرئيسي واستخدامه كمدخل في المباني السكنية أو مدخل الفيلا.
٣. استخدام الأسقف المائله المغطاة بالقرميد.
٤. تقليد بعض تصاميم المعمارين العالميين المميزين.
٥. تقليل ارتفاعات الغرف الداخلية في المباني.
٦. ابراز بيت الدرج كعنصر معماري مميز في التصميم.

وفي مقال للدكتور وليد أحمد السيد "راسم بدران.. أصولية فكرية تضبط مفهوم المسكن المعاصر" يسلط الضوء على أبرز ملامح مدرسة راسم بدران الفكرية منهجاً وتطبيقاً. (١٩)

قد عكست طروحات بدران الفكرية من خلال مشاريعه المختلفة سعياً حثيثاً لطرق اشكالية الاصالة والمعاصرة ضمن اطار العمارة العربية الاسلامي، وذلك من خلال العديد من المباني السكنية التي عكست (طفرة فكرية معمارية) متميزة في طرح مفهوم المسكن بما يجمع بين خصوصية الحياة الاجتماعية التي سادت في البيئة التقليدية واناقة عمارة البيت المعاصر. ومن هنا كانت انطلاقة لاعادة التفكير في مفاهيم طرحها راسم بدران في مشاريعه المختلفة، كمفاهيم (العمارة المحلية) وما عكسته مشاريعه من قدرة فريدة متجددة على اثراء البدائل دون تكرار أو ملل، كذلك فقد طرح بدران بقوة مسألة اعادة قراءة مفردات العمارة التراثية بأسلوب معاصر، وكان طرحه لها منهجياً لا غاية أو مبتغى نهائياً مما يفتح الباب أمام الاجتهاد والتفكير المتجدد وهو ما تتميز به مدرسته المعمارية. ومؤخراً كان هناك نقلة نوعية في أعمال بدران من خلال ادخال التفاصيل المعمارية الوظيفية المنبثقة من ادخال عناصر معمارية ومواد انشائية طالما نسبت للعمارة الحديثة، بيد أن بدران من خلال مشاريعه المتأخرة طرح افكاره التي تراوح بين التراث والمعاصرة ليبرز خلط التعميم السابق، ويؤكد ان المواد الانشائية هي تابع للمعماري ذي الفكر وليس هو تابعاً لها، ومشروعه الاخير باسواق قصر الحكم بالرياض وكذلك متحف قطر وغيرهما تؤكد هذه الفكرة.

حافظ راسم بدران في تصاميمه للمسكن الاسلامي المعاصر مثل بيت (خوري، حنظل، حتاحت) على الهوية العربية الاسلامية بالرغم من استخدام بعض العناصر الحديثة والأسلوب المعاصر، فقد حافظ على خصائص العمارة الاسلامية مثل الخصوصية واستخدام مواد البناء المتوفرة في المنطقة والبساطة في التكوين غيرها. وقد عبر بدران في مؤتمر ٢٠٠٢ عن رأيه قائلاً: "التاريخ والتضاريس والرمل هي السمات الدافعة للموقع، حاول أن تزرع وتولف بنائك بالطبوغرافيا الموجودة"، فالموالفة تعني لبدران دمج الجديد في القديم والموجود، ليتكامل على ذات النحو مع البيئة التاريخية والاجتماعية لذلك المكان (٢٠).

وقد طرأ على عمارة المسكن الاسلامي بشكل عام و مسكن الاسرة الممتدة خاصة من عام 1868 و حتى الان تغيرات بالتشكيل المعماري تبعاً للظروف الاجتماعية و الاقتصادية التي سادت تلك الفترة .كما أن الضعف و التفكك الاجتماعي مع بدايات الخمسينيات من القرن الماضي نتج عن الهجرات و رغبة الأبناء في الاستقلالية و الإنفصال عن العائلة .اضافةإلى مفاهيم عمارة الحداثة و حركة الطراز الدولي التي تبنت مبدأ التنميط العالمي و لم تراع القيم الانسانية و الروحية، و تحول الانسان الى عنصر مادي و إلى وسيلة بعدما كان هو الغاية. تللك الظروف و التغيرات التي كان لها أشد التأثير على ذوي الدخل المحدود أردت المسكن الاسلامي المعاصر من هويته ليصبح مأوى أو منزل للنوم بعدما كان يجمع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المفاهيم الثلاث البيت و المنزل و الدار و يحمل هوية الثقافة الاسلامية و التراث المحلي .ففي العالم الاسلامي العربي يرتبط مفهوم المسكن الاسلامي ارتباطا جذيريا بمفهوم العائلة ، و من هنا انتقلت عمارة المسكن الاسلامي من عمارة المسكن الاسلامي التقليدي إلى عمارة المسكن الحديث المنفصل الخاص بعائلة واحدة. (٢٢)

ولأن عمان مدينة جديدة نسيبا فقد طورت نمطا معماريا يختلف عن مدن الأردن القديمة كالسلط و الكرك و ذلك لان أنظمة البناء التي طبقها الانتداب البريطاني على الأقسام الجديدة من المدن و بارتداداتها التي حددها قطع النسيج المتواصل للمدينة التقليدية وقد قلل هذا التقطع من ضرورة اهتمام المعمار بالنسيج المعمار السائد وكان هنالك اهتمام زائد بالتعبير عن الفرديةفي البناء مما أدى الى خليط غريب من الأنماط و الطرز و مما زاد التنافس من هذا الخليط هو دخول المعماريين اللذين تلقو علومهم في أماكن مختلفة من العالم وكل يحاول استعراض عضلاته. (٢٤)

(يقترح في هذا الجزء استخلاص واضح لأهم أفكار وتوجهات المعماريين الأردنيين لتطوير المسكن الإسلامي المعاصر في شكل جدول أو مصفوفة أو ما شابه ويمكن إدراج بعض الصور التوضيحية وذلك قبل عرض دراسة حالة فيلا الطباع بهدف التقييم والمراجعة وبيان مدى التوافق ومدى الاختلاف بين فكر المعماري أيمن زعيتر وفكر باقي المعماريين الأردنيين)

جدول (٢) يوضح أهم توجهات المعمارين الأردنين لتطوير المسكن الاسلامي المعاصر

استخدام المواد المحلية المتاحة مثل الحجر
الحفاظ عل الخصوصية والتدرج في الانتقال بين الفراغات
استخدام الفناء الداخلي سواء مسقوف أو غير مسقوف وذلك كعنصر بيئي \مناخي ذو بعد اجتماعي ونفسي
البساطة في التكوين والتشكل وعدم المغالاة
الموالفة مع الطبوغرافية الموجودة والتعامل مع المحيط البيئي والاجتماعي

دراسة تحليلية لنموذج من المساكن الاسلامية في الأردن / فيلا الطباع للمعمار أيمن زعيتر.

نبذة عن المهندس أيمن زعيتر:

تخرج من الجامعة الأمريكية في بيروت سنة ١٩٨٠م ومن أبرز المهتمين بفلسفة وعمارة مدرسة حسن فتحي التي ترتكز على القضايا المتعلقة بالهوية المحلية. واستقر م. زعيتر في الأردن بعد ما عمل لمدة عام في بيروت، ليبدأ خوض مهنة العمارة في مكتب دار العمران الذي يرأسه راسم بدران الذي عرف في تجربته في تطوير واثراء العمارة المحلية والبحث عن هوية المكان، ثم أنشأ زعيتر مكتبه الخاص "طيبة للاستشارات الهندسية".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وينظر زعيتر الى العلاقة بين المحلي واعلالمي كمزيج يلبي الاحتياجات المعاصرة مع حساسيته للسياق المحلي ومتغيراته، وكرس م.زعيتر ممارسته المعمارية لتمثيل القيم المحلية دائما بطريقة عصرية تلبي حاجات وتطلعات المجتمع. (٢٨)

ويرى زعيتر أن التنوع والاختلاف أمر أساسي في مبادئ الاسلام، كما أنه انعكاس طبيعي لمفهوم الاسلام للاختلافات الثقافية، لذا لابد من الانفتاح على الثقافات الأخرى، لكن هذا الانفتاح لابد أن يكون مضبوط بنضج واتزان يحافظ على سلامة الفكر المحلي. كما أن حث على التجديد والابداع بوصفها انعكاساً لابداع الله في الخلق. ووفقاً لزعيتر يرتبط الابتكار بالانفتاح على الثقافات الأخرى واكتشاف وسائل جديدة تسمح بتجريب وتطوير الحلول الابداعية. (مقابلة شخصية مع م.زعيتر)

فيلا الطباع

الموقع: عبدون، عمان، الأردن، السنة: ١٩٩٥م، المصمم: مكتب طيبة للمعمار أيمن زعيتر.

مقدمة:

إن التحليل هنا يهدف إلى دراسة عمارة المسكن في الأردن ضمن اطار العمارة الاسلامية ومضمونها. ويعد أيمن زعيتر من المعماريين المعاصرين اللذين كان لهم اسهام واضح في تطور وانضاج العمارة الاسلامية في الأردن. لذا سعى الباحث الى اختيار أحد أعمال م.زعيتر وهي فيلا الطباع. ولم يكن الاختيار عشوائياً بل كان بناءاً على مقابلة أجراها الباحث مع م.زعيتر والتي أوضح فيها عن عمق التجربة الفكرية والبعد الروحي في انتاج فيلا الطباع. وأهم ما يميز فيلا الطباع عن غيرها من وجهة نظر م.زعيتر: (إعادة صياغة هذه التوجهات الفكرية لتكون عناصر ومحاور التحليل والتي سيرد كل منها كعنوان منفصل في الجزء التالي)

١. مشاركة عائلة الطباع في تحديد العناصر الوظيفية للفيلا والعلاقات بينها بما يتناسب مع احتياجاتهم.
٢. تحاكي العمارة الاسلامية التقليدية بمفردات وفكر معاصر.
٣. فيها بعد اجتماعي روحاني.
٤. ادخال الطبيعة وتفاعلها مع كتل وتكوين المسكن.
٥. احترام البعد الانساني والبيئي في التصميم.
٦. التدرج في الانتقال الفراغي.

عناصر ومحاور التحليل:

المحور الأول: الفكرة التصميمية الارتباط بحاجيات الانسان

يرى م. زعيتر أن للمعماري دور في تشكيل البيئة العمرانية وابراز الهوية الثقافية، وأنه لابد أن يعطي للعميل ما يريد حتما ولكن بطريقة لا تتعارض مع معتقداته، وهذا ما حدث معه عند تصميم فيلا الطباع، حيث حاور العميل لاقناعه بمفاهيم العمارة المحلية، حيث الحوار والتفاوض مع العميل هو مسؤولية المعماري لتوعية العميل في قضايا خصوصية العمارة المحلية. ويضيف م. زعيتر أن استيعاب المجاورات والتعامل مع معطيات موقع البناء ملهم مهم للمصمم يساهم في تطوير الحلول التصميمية. (مقابلة شخصية مع م.زعيتر). ووضح زعيتر أن تصميم الفيلا انطلق من العلاقات الوظيفية المطلوبة كبداية أولية فقط ثم قام بتشكيل بنية معمارية أسماها فيما بعد بالمنمنة المجسدة أو المجسمة. وهذا فعلياً ما يحقق مفهوم التصميم الاسلامي للمسكن، حيث يتعامل المصمم مع تكوين الفراغ المعماري ومتطلبات ساكنيه كوجهين لعملة واحدة ويطرح البدائل والحلول التصميمية لخلق بيئة عمرانية ناجحة.

المحور الثاني: التعامل مع الطبوغرافية والبيئة المحيطة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن اكتشاف الموقع بحكمة في فيلا الطباع استغل من أجل استفزاز حلول التصميم الابداعي. فالتعامل مع طبوغرافية المكان، واتجاه الرياح السائدة واستغلال الاشجار الموجودة في الموقع، ساهم في توجيه المبنى ومعالجة وتنسيق الحدائق الخارجية و تحقيق تواصل بيئي وبصري تفاعلي بين الداخل والخارج.

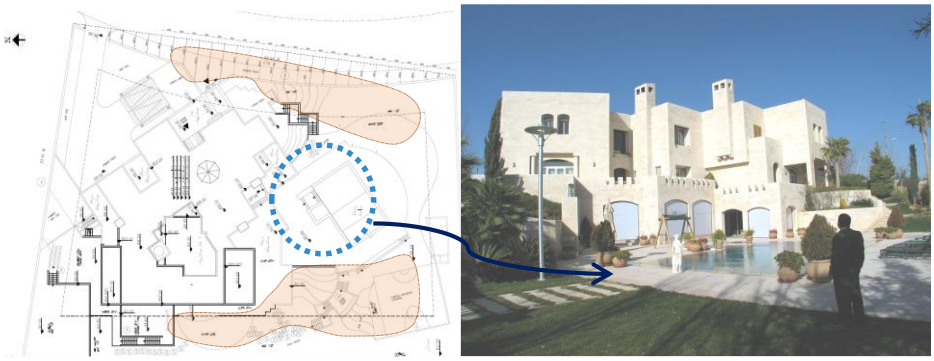

الشكل(٧): يلاحظ من صورة فيلا الطباع (يمين) وتخطيط الموقع العام (يسار) علاقة التكتيل بالطبوغرافية والذي خلق الساحة الخلفية التي احتوت البركة وأحيطة على جانبيها بتنسيق لافت للأشجار، كما كان على اتصال مباشر مع الفراغات الطابق الأرضي والتي تظهر على الواجهة بشكل فتحات تعلوها أقواس، وكانت اتصالها مع الطابق العلوي من خلال الشرفات المطله عليها وكذلك الفتحات. وابتكر المصمم التكوين بناءأ على رغبة الساكن واحساسه بالفراغ. المصدر: الباحث بالتصرف من مكتب طيبة.

❖ المحور الثالث: التكوين الفراغي:

تتكون من عناصر لمفردات تراثية معمارية متعددة، علاقتها ببعضها محورية واضحة، وهو ما يشكل الفراغ الداخلي مما يضيف على المكان الاستقرار والوضوح. وعلاقة البعض الأخر غير واضحة ترتبط بخطوط تصميمية حقيقية، وهذا ما يخلق توازن دقيق متعدد الأبعاد والذي يضفي أجواء من السكينه والجمال مع الخصوصية.

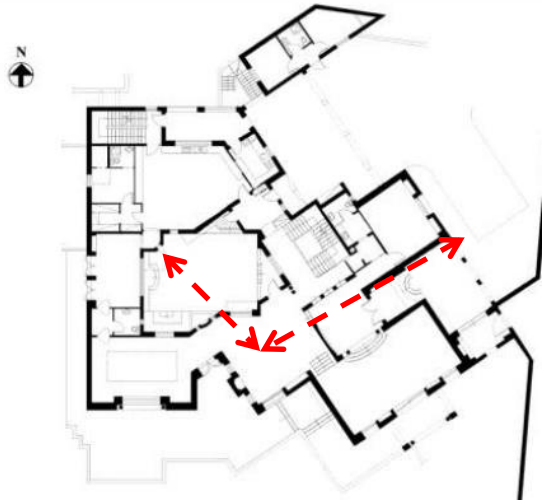

الشكل(٧): يبين مخطط المسقط الأرضي محورية التصميم ،

المصدر: الباحث بالتصرف من مكتب طيبة

المحور الرابع :احترام البعد الانساني والخصوصية في التجربة الفراغية لفيلا الطباع

يعتقد م.زعيتر أن احترام الانسانية يستلزم عدة جوانب واحدة منها تعزيز العلاقة بين المبنى وساكنيه وذلك بخلق تجربة فراغية بين الفضاءات واطلالتها على الطبيعة الخارجية أو ادخال الطبيعة اليها وتمحورها لخلق الفراغات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مريحة لتفاعل سكان المنزل سوياً في جو أسري يعكس أبعاد اجتماعية وروحانية ممتزجة بالهدوء والراحة. (مقابلة شخصية مع م.زعيتر)

الشكل(٨): يلاحظ من صورة فيلا الطباع البعد الانساني والروحاني الذي خلق من توجيه التكتيل والفناء وبساطة المعالجات، وكذلك التواصل البصري بين الفراغات.

المصدر: الباحث بالتصرف من مكتب طيبة.

ويظهر ذلك في فيلا الطباع، فالبرغم من تنوع مفردات العمارة الاسلامية المستخدمة في اثراء الفراغ الداخلي الا هناك قواسم مشتركة وتناغم فريد ووحدة نسيخ مما يمثل مفهوم وحدة التكوين في المعالجات المعمارية. ويظهر ذلك جلياً في الفراغات المفتوحة والطبيعة والمساحات المغطاة بكل عناصرها والجدران والأسقف. وهذا يبعث في المكان بعد روحاني يعزز تعلق ساكنين المكان فيه، فتجربة عائلة الطباع في مسكنهم تجربة خاصة ومميزة فمنذ بناء مسكنهم الى يومنا ما زالوا يتفاعلون مع الفضاءات وتربطهم بالمكان علاقة خاصة تتوطد بمرور الزمان. وهذا ما عمد اليه م. زعيتر في التصميم بربط المكان ارتباطاً وثيقاً بساكنيه. (محادثة حرم عائلة الطباع بواسطة م. زعيتر)

وبالنسبة لمفهوم الخصوصية في فيلا الطباع فيتمثل في الفضاءات الانتقالية التي تسمح بنوع من التسلسل الهرمي في الانتقال من الفضاء العام- شبه العام- شبه الخاص- الخاص. وهذا بدوره يلعب دوراً مهماً في ربط أو عزل الفراغات بالفضاء الرئيسي للمنزل الا وهو الفناء الوسطي للفيلا.

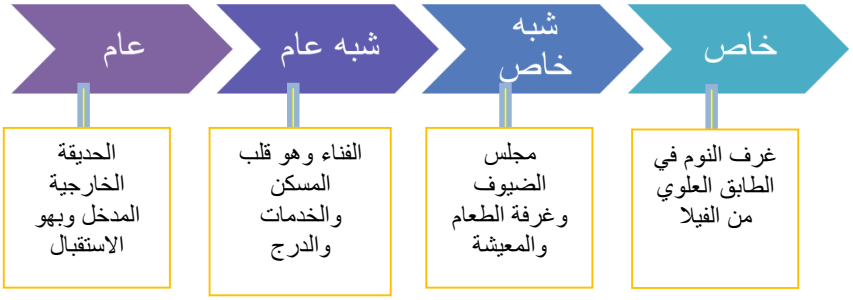

الشكل(٩): يوضح التدرج الفراغي في تصميم فيلا الطباع مما يعكس البعد الانساني واحتياجات المستخدمين،

المصدر: الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

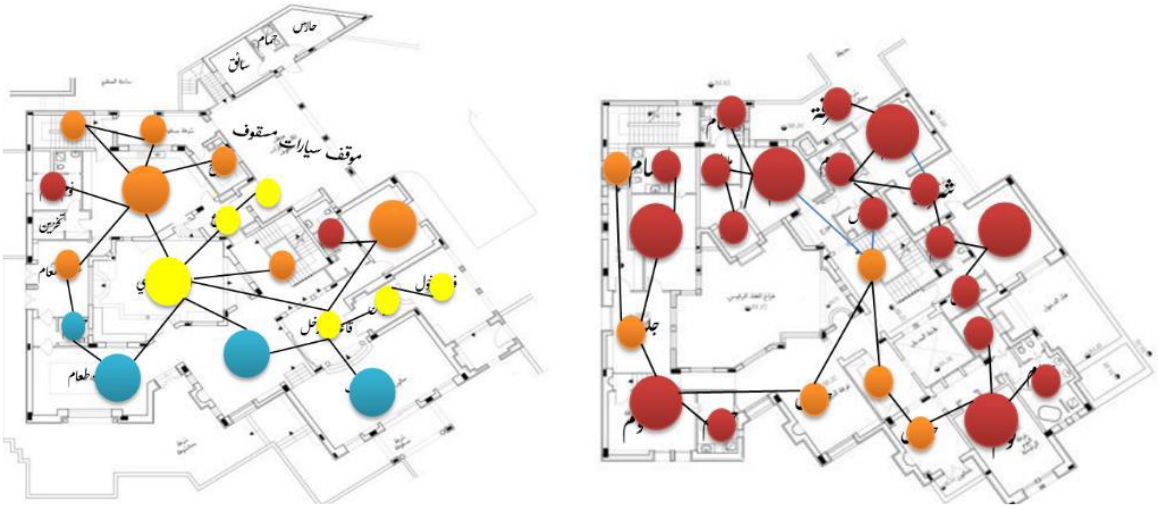

الشكل(١٠): يوضح علاقات الانتقال الفراغي بين الفناء وما حوله في الطابق الأرضي (يسار) وعلاقات الانتقال الفراغي في المسكن على الطابق العلوي (يمين).

المصدر: الباحث

ومما يعزز الفكرة الاكتشاف التدريجي للفراغ والغموض الذي تحقق من استخدام المدخل المنكسر الغير مباشر الذي تشكل بابداع في فيلا الطباع من السور والتفاف محوره عن كتلة المدخل. ويقود المدخل المنكسر ذو النسب والأبعاد الهندسية الانسانية إلى بوابه ضخمة ذات قوس عالي تعلن احتفالية الوصول الى المسكن وتفتح على بهو الاستقبال والتي صممت بارتفاع طابقين تعلوها قبه بها فتحات علوية للانارة (الشخشيخة).

الشكل(١١): يوضح التدرج الفراغي والاكتشاف والغموض الذي حققه استخدام المدخل المنكسر في فيلا الطباع وما تبعه من تحقيق للخصوصية والتوجه نحو الداخل في التصميم (المسقط الأفقي يمينا) وصور المدخل (ياسرا).

المصدر: مكتب طيبة بتصرف الباحث

و يضيف م. زعيتر هنا أن استخدام للمدخل المنكسر كان نابعاً أيضاً من قناعته بأن العمارة الاسلامية متجه للداخل وبهذا تعزز مبدأ المساواة والعدل والاحساس بالانتماء للمجتمع بين جميع الطبقات الاجتماعية المختلفة وهو سمة حاسمة من النسيج الحضري الاسلامي التقليدي. (مقابلة شخصية مع م.زعيتر).

المحور الخامس: استخدام الفناء في فيلا الطباع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أخذت فكرة الفناء من الأحياء الاسلامية القديمة، حيث كان يمثل فضاءاً للتفاعل الاجتماعي الذي تتشكل حوله المجاورات وتفتح عليه الشرفات بطريقة عشوائية تمثل الحاجة والرغبة لخلق مكان بهذه الأبعاد. (مقابلة شخصية مع م.زعيتر)، وهذا يفسر استخدام فناء بشكل غير منتظم في فيلا الطباع يحاكي فضاء الفناء في النسيج العمراني الاسلامي القديم في عدة جوانب ومعالجات معمارية وهي:

١. البعد عن المحورية الصارمة في مسار الحركة في التصميم بل بالعكس اعتماد تكسير محور الحركة و تشكيل الحيز من التكتيل.
٢. ترتيب الفراغات بتقاطعات واتجاهات مختلفة، والتشكيل الفراغي لها لخلق فضاء الفناء وابداع التدرج في الانتقال بين الفراغات.
٣. علاقة الايوان ومحوريته مع النافورة الوسطية الذي ضبط الفراغات واعطاها الاتزان، حيث يحوي الايوان قدرا كبيرا من الظل طيلة النهار، ويفتح الايوان على الفناء بكامل اتساعه ويميزه قوس كبير.
٤. والاتصال البصري العالي بين فضاء الفناء والفضاءات المجاورة والذي كانن بناءاً على طلب المالك في اعتماد مضمون المسقط الحر في التصميم. (Flow of space and open spaces) فكان الفناء قلب المسكن الذي تلتف حوله الفراغات والكتل.
٥. دينماكية التلاعب بالظل والظلال والالوان والزخارف والملمس.
٦. ارتفاع العريشة بمنسوب درجتين عن الفناء الوسطي حيث شكلت العريشة فراغ بين غرفة الطعام الرئيسية والفناء.
٧. وجود عنصر الماء والخضرة وعلاقتها مع الوسط والجدران وكأنه جزء من المبنى بعشوائية منظمة.
٨. فتحات الشابيك المطله من الغرف العلوية والمغطاة بالمشربيات.

جدول (٣) استخدام م. أيمن زعيتر للفناء الداخلي في فيلا الطباع، المصدر: أبوغنيمة (٢٠١١).

الخصائص	فيلا الطباع
الموقع	عبدون
عناصر الفناء	- ساحة داخلية مفتوحة للأعلى - عنصر مائي (نافورة) - جلسة مسقوفة بمعرشات خشبية - شرفة خشبية - فراغات انتقالية مميزة
الغرف المحيطة	- صالونات الاستقبال وغرفة طعام ومطبخ وخدمات والفراغات الانتقالية المحيطة
حجم الفناء	الفناء المركزي حجمه ٦٣ متر مكعب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية الفناء	زيادة التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة وايجاد فراغ روحاني مميز يستخدم كمتنفس لأهل المنزل من خلال الشرفات الخشبية والجلسات والعنصر المائي
استخدام الفناء	مكان للتواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة
تم تسقيفه	لم يتم تسقيفه

كل ذلك ساهم في ايجاد فراغ انتقالي ذو تفاعل متراكب نابع من بعد روحي انساني عميق، وخلق فضاء تفاعلي اجتماعي حيوي يتيح لأهل المنزل ممارسة نشاطات اجتماعية فية الهواء الطلق في جو من الهدوء والسلام الروحي والتمتع بالخصوصية تامة. وفي ذات الوقت كان للفناء هدف بيئي مناخي ويثمثل ذلك من خلال ادماج النباتات الخضراء والاشجار والعنصر المائي وأدوات متفاوتة للتظليل حيث يعمل الفنلء في هذه الحالة كوعاء لحفظ الهواء البارد ليلا واتاحة امكانية تبريد الفراغات الداخلية من خلال فتح النوافذ المطله على الفناء. (٢١)

الشكل(١١): يوضح معطيات وتكوينات الفناء الداخلي بوصفه قلب ومحور فيلا الطباع وما حواه من عناصر أثرت التجربة الفراغية واعطت بعد انساني واجتماعي للفضاء،

المصدر: مكتب طيبة

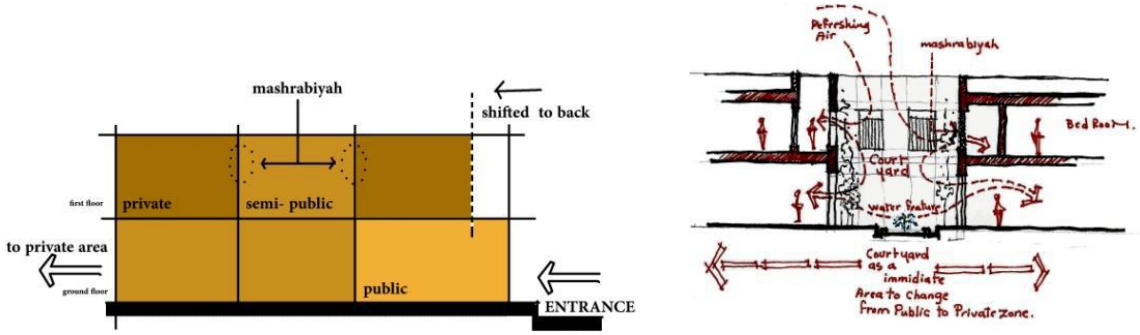

الشكل(١٢): يوضح عمل الفناء كفراغ انتقالي بالاضافة الى كونه معالج مناخي،

المصدر (شوابكة ٢٠١٤) بتصرف الباحث.

المحور السادس: دلالات التشكيل الفراغي للفضاءات في اطار مفهوم الوحدة والتوجه.

إن الفراغات التكوينية في المسقط الافقي تمثل وحدة فراغية مستقلة عن الوحدات المجاورة ولكنهما في الوقت ذاته لهما علاقة بالشبكة الكلية ويشكل الفناء الوحدة الوسطية التي تخلق الاتصال بين الفضاءات مما يؤسس توازن بين الاستقلال و الحرية و التفاعل في التشكيل الفراغي والالتزام بالنظام والوحدة في البنية الفراغية البنائية، مما يحقق مضمون التوحيد والوحدة في عمارة المسكن الاسلامي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكل(١٣): يوضح العلاقة بين الداخل والخارج والتي تعكس وحدة التكوين،

المصدر : مكتب طيبة

إن توجيه الفراغات نحو الفناء الداخلي أعطى كل فراغ وحدة ديناميكية تدفعها نحو التوحد مع الكل دون فقدان لاستقلاليتها الفراغية لتندمج مع النظام العام و البنية الكلية . حيث تجتمع فراغات المسكن الخدمية الايوانات و المجالس وغرف الطعام والفراغات الخاصة في الطابق الاول حول الفناء، ففي تلك التكوينات يسيطر مفهوم اسلامي يوجه مشاعرالانسان المسلم الى داخله المملوء بالسلام و الهدوء، لذا جاء تصميم م.زعنير و توجه فراغات المسكن نحو داخل نابعاً من هذه المفاهيم و الاحاسيس بعيداً عن النظم الهندسية الصارمة والخالية المشاعر والاحساس الروحي والبعد الانساني.

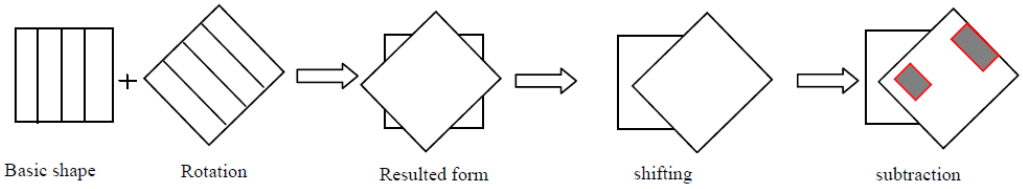

الشكل(١٤): يوضح عمل الانتقال في تشكيل الكتل التي خلقت الحيزوالفراغ في تصميم فيلا الطباع.

المصدر (شوابكة ٢٠١٤) بتصرف الباحث.

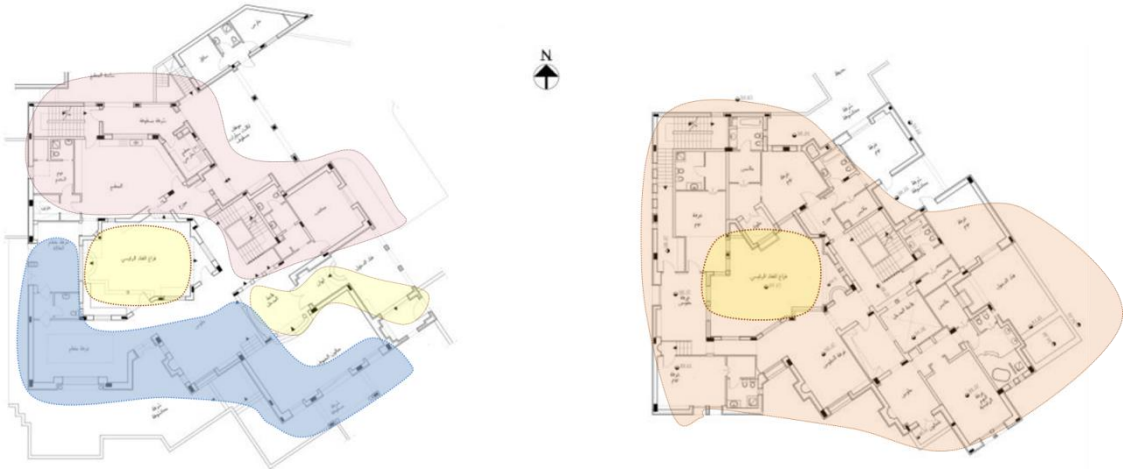

الشكل(١٥): يوضح التفاف فراغات الفيلا في الطابق العلوي (يمين) والطابق الأرضي (يسار) حول الفناء،

المصدر: الباحث بتصرف من مكتب طيبة.

<u>تحليل مسار الحركة :</u>

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سهولة الحركة والانتقال السلس بين الفراغات والربط الكامل بين العناصر. ويعتمد المصمم على الفصل بين مسار الحركة القادم من الخارج والحركة داخل المسكن مما اعطى صورة متنوعة ومتعددة في الشكل والتشكيل.

تراجع فراغات غرف النوم في الطابق الأول إلى الخلف من الواجهة الرئيسية والمدخل والتي خلقت شرفات شكلت فراغ انتقالي حقق مبدأ الخصوصية وحجب الاتصال البصري بين الزائرين والفراغات الخاصة. كما كان للشرفاتأهمية في ربط البيئة الداخلية بالخارجية فكان لها وظيفة مناخية لتهوية الفراغات الطبيعية والسماح بادخال الانارةالطبيعية.

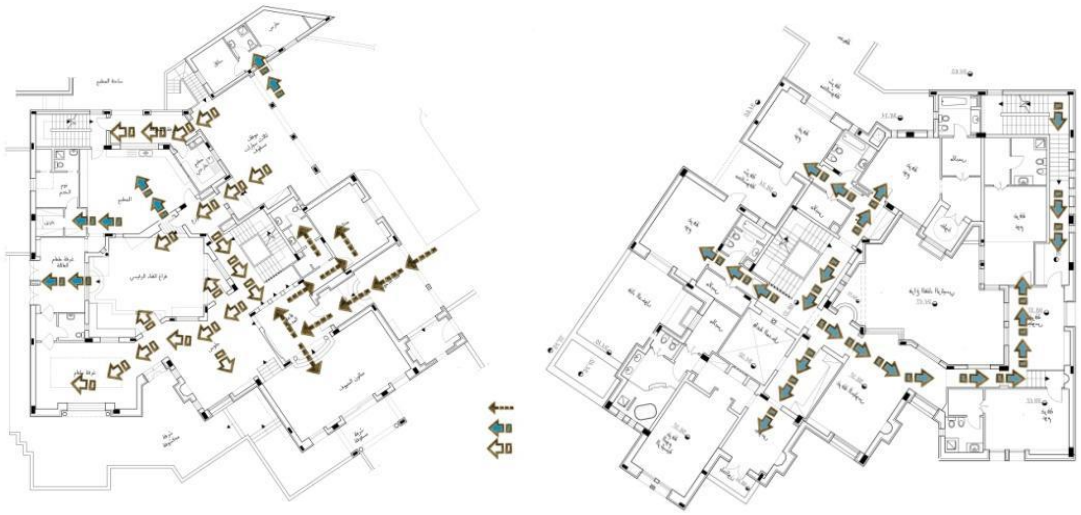

الشكل(١٦): يوضح مسار الحركة بين فراغات الفيلا في الطابق العلوي (يمين) ويبين المسارات في الطابق الأرضي (يسار) من المدخل الى الفناء الى مجلس الضيوف حيث التدرج في الانتقال بين الفضاءات، ويدخل الزائر من بهو الاستقبال ويمر بعدة فراغات ليصل اخيرا الى قاعة الطعام التي تفتح على الحديقة الخليفة وكات هذه السلاسة في الانتقال بين الفراغات بناءا على رغبة المالك

المصدر: الباحث بتصرف من مكتب طيبة.

المحور السابع: دلالات الايقاع في الفراغ الداخلي لفيلا الطباع

ظهر الإيقاع في الزخارف الإسلامية البسيطة التي استخدمها المصمم في إثراء وإغناء تفاصيل الفراغ الداخلي التي تسمح للمستخدم بدرجة كبيرة من التأمل و تسمح بامتدادات زمنية تعطي فرص جديدة لاستيعاب العمل مما خلق طابعاً خاصاً واضحاً و مميزاً .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكل (١٧): ثراء التصميم الداخلي بالتفاصيل والزخارف الاسلامية والتي عكست ايقاعا مميزا اغني التجربة الفراغية

المصدر: مكتب طيبة.

المحور الثامن: دلالات الألوان والملمس في الفراغات الداخلية لفيلا الطباع

إن الألوان المستخدمة في العمارة الاسلامية التقليدية هي ألوان مواد البناء الطبيعة وهذا ما قام المصمم بتطبيقه في المعالجات المعمارية لفيلا الطباع مما عكس جوهر الاصالة و الارتباط بالطبيعة. إن الأثر البصري للتجانس و التناغم بين الألوان والملمس انعكس من خلال الحائط الملس المصمت الذي أوجد به المصمم فتحات غطت بسواتر زخرفية خشبية (مشربيات). هذه السواتر توفر الحماية البصرية من الداخل و الخارج و تتناقض في الملمس مع الحوائط.

وبرزت هذه السواتر في الأدوار العليا على هيئة شكمات بارزة على كوابيل فتظهر من الخارج على شكل صندوق غني بالملمس الزخرفي في تناقض واضح مع الحائط الحجري المصمت الذي يحيط به ، وتتحرك عليه ظلالاً في مختلف أوقات النهار. وفي الداخل تكون الشكمات وهي فراغات بارزة عن الفراغ الداخلي وتحيط بها من ثلاث جهات أسطح مخرمة يتخللها الضوء الذي ينفذ بعضه من خلال فتحات الحوائط الزخرفية في علاقات مدروسة من ناحية الملمس الخشن إلى أن ينتهي عند الأسطح الملساء المصمتة.

الشكل (١٨): معالجات الفضاءات الداخلية اعتمادا على دينماكية النور والظل والظلال باستخدام الشخشيخة والمشربية وعناصر الخضرة مع التركيز على بساطة اللوان وتناقضها مع الملمس.

المصدر: مكتب طيبة.

المحور التاسع: التناقض والخصوصية في معالجة الواجهات

ظهر واضحاً في واجهات المباني حيث توضح فتحات غير منظمة حسب احتياجات الفراغات الداخلية . حيث عمد المصمم على اسقاط الواجهات بعد الانتهاء من إنتاج المسقط الأفقي (لقاء مع المصمم) حيث يظهر تناقص ملموس بين واجهات الفيلا الداخلية و الخارجية بين الموجب والسالب و المصمت و المفتوح. ولتحقيق مبدأ الخصوصية تكاد تختفي الفتحات في الطابق الارضي، أما الطابق العلوي فكانت فتحاته على شكل مشربيات من الخشب الخرط.

ويتضح من الواجهات اعتماد المصمم الاسقف الافقية وكذلك القبه وادخال عنصر الملاقف. كما أن استخدام الحجر المحلي مع نسب جمالية للأقواس اعطى بعدا واحساسا مميزا للواجهات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

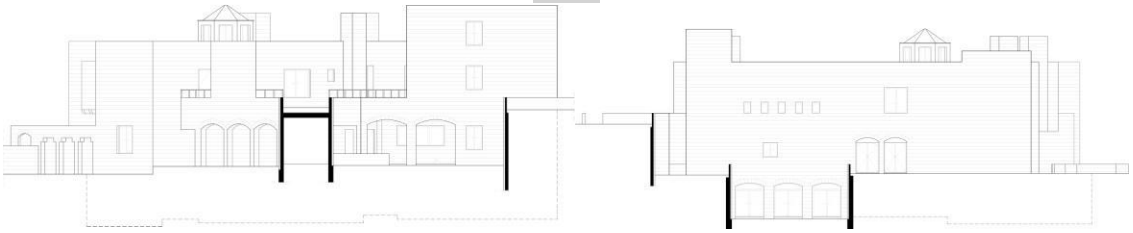

الشكل (١٩): الواجهة الغربية (يمين) والواجهة الشمالية (يسار)، المصدر: مكتب طيبة.

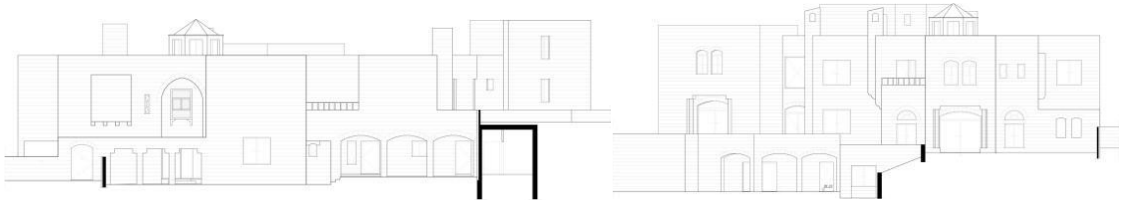

الشكل (٢٠): الواجهة الجنوبية (يمين) والواجهة الشرقية (يسار)، المصدر: مكتب طيبة.

المحور العاشر: التواضع وعدم الاسراف في البناء

برز ذلك في الاستغلال الحكيم لامكانيات مواد البناء المحلية، والتي أمكن معالجتها وترتيبها وصياغتها بأفكار مبتكرة وصيغ معاصرة وطرق بناء حديثة. فاستخدم الحجر والزجاج والستائر الخشبيه المزحرفة في معالجة واجهات فيلا الطباع الخارجية والداخليه بتجريدة وبساطة ونسبت عكست جمالية العمارة الاسلامية بابداع حسي عالي. وبهذا أيضاً يحقق المصمم مبدأ احترام البيئة من خلال استخدامه لمواد البناء المحلية حيث لا يتسبب بأي ضرر للبيئة خلال دورة حياة المبنى.

الشكل (٢١): يوضح استخدام مواد البناء المحلية في معالجة الواجهات الداخلية والخارجية لفيلا الطباع والتي تحاكي العمارة الاسلامية التقليدية

المصدر: مكتب طيبة.

الخلاصة :

كانت تجربة م.زعيتر في فيلا الطباع ناجحة الى قدر كبير حيث حاكت العادات و التقاليد للمجتمع الاردني في بعدها الإجتماعي والإنساني في اطار العمارة الأسلامية من خلال:

النهج الأول : استخدام مفردات العمارة الإسلامية التقليدية في المعالجات المعمارية الخارجية (القوس ، الملقف ، القبة ، المشربية)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النهج الثاني : ملامسة البعد الروحي و الإنساني للمكان من خلال تشكيل الفراغات باستخدام (الفناء ، القاعة ، المدخل المنكسر ، الايوان)

فقد نجح م.زعيتر في اظهار روح و جوهر العمارة الاسلامية مضموناً و شكلاً في فيلا الطباع فقد حقق مفاهيم وقيم العمارة الاسلامية التقليدية من :

١. استخدام مبدأ التناقض بين الملامس و خاصة في واجهات المنى.
٢. تطبيق مفهوم الوحدة من خلال توحيد الأجزاء في كل واحدة.
٣. استخدام الايقاع القائم على تكرار وحدة معينة.
٤. استخدام نسب جمالية في التصميم.
٥. تحقيق التوافق بين الشكل و المضمون.
٦. استخدام اللون في نطاق رمزي و تعبيري.
٧. ارتباط التصميم بالمقياس الإنساني والبعد الاجتماعي.

وقد برز الفكر المعماري للمهندس أيمن زعيتر في تصميمه لفيلا الطباع وما تبعه من حوار الباحث معه بخصوص العمارة الاسلامية والذي تمثل فيما يلي:

جدول (٤) : يوضح فكر المهندس أيمن زعيتر اتجاه العمارة الاسلامية وتطبيقاتها المعاصرة .

مجالات الاهتمام	الموضوعات الرئيسية
تطبق القيم الثابتة للثقافة الإسلامية	القدرة على التكيف والاستمرارية التنوع والاختلاف ابتكار الوحدة التواضع الاحترام (للبيئة والإنسان) خصوصية
القيم التطبيقية للثقافة العالمية	استخدام التكنولوجيا الحديثة ونظم الهيكلية مبادئ التخطيط
العناصر الهامة المستخدمة لدمج القيم الثقافية المحلية والعالمية	معرفة عميقة لاحداثيات التصميم والبناء باستخدام المواد المحلية الفهم العميق للسياق الفهم العميق للثقافة المحلية والانفتاح على الثقافات الأخرى مسؤولية اجتماعية الحوار والتفاوض مع العميل ومع واضعي السياسات عدم الرضا عن التجربة الحضرية في المدن المعاصرة التفكير النقدي
القيود	سوء فهم الحداثة عدم الاعتقاد في النفس وقيم العمارة التقليدية لوائح التخطيط والبناء عدم وجود رؤية شاملة للمدينة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	تدفق الصور العالمية هيمنة مطوري العقارات والمستثمرين على بناء أنشطة البناء

المصدر: الباحث بالاعتماد على (جرار٢٠١٣) بتصرف.

٦- النتائج

١. خلية المجتمع الاسلامي هي الأسرة و خلية العمران هي المسكن فلابد من البحث عن الصيغ المعمارية للمسكن الذي يتلائم مع احتياجات الأسرة الأردنية المعاصرة.

٢. عمارة المسكن في الإسلام نابعة من حاجة الإنسان فقد قدمت العمارة الإسلامية حلولاً جمالية ذات ابعاد انسانية و وظيفية تخدم راحة الانسان .

٣. النسيج العمراني الاسلامي هو نسيج متلاصق تظهر فيه قيم العدالة و المساواة و احترام الجار ولابد من عكس هذه المفاهيم في تصميم العمارة للمساكن حيث فكرة بساطة الخارج و ثراء الداخل.

٤. احترام البعد الأجتماعي و البيئة المحيطة و حاجات الأنسان . هي أهم الأسباب في نجاح التصميم المعماري للمسكن الأسلامي المعاصر.

٥. الابتعاد عن اتخاذ العناصر التقليدية أشكالاً محنطة تقلد بعيداً عن روحها وفلسفة وجودها وأن ينظر إلى استعمال هذه العناصر استمراراً لمنطق التطور وليس تجميداً لصيغة عصر في إطار من الأصالة المعاصرة.

٧- التوصيات

١- لابد للمعماري الأردني من الاهتمام بدراسة تصميم المسكن الاسلامي القديم لتحديد نقاط القوة و الضعف في التصميم والاستفادة من الأساليب المعمارية التي استخدمها المعماري المسلم في المسكن و تطبيقها في تصميماته المعاصرة.

٢- ضرورة تفعيل مفردات السكن الأسلامي بمفهومها و بعدها الروحاني و الانساني النابع من احتياجات الانسان للوصول الى صيغ معمارية ملائمة تواكب المنجزات الحضارية و التكنولوجية و تكون قيم العمارة الأسلامية هي الدافع و المحرك .

٣- ضرورة تطوير تشريعات تتيح و تحفز على استخدام الأفنية الداخلية كعنصر أساس في التصميم المعماري للأبنية السكنية بما يضمن اداء بيئي فعال ذو بعد اجتماعي بوصف الفناء فراغ انتقالي.

٤- لابد من المزاوجة بين المنظوم الجمالي الذي له اصالة و مرجعية في العمارة الاسلامية وبين مضمونها و قيمتها للخروج بمنتج جوهري.

٥- النظر إلى عمارة المساكن كونها رداً على احتياج ينطلق من الفرد إلى الجماعة إلى المجتمع في اطار ممارسته الحياتية المتكاملة التي تتمخض عن الصفة الخاصة التي يتميز بها المجتمع الأردني المعاصر ضمن مبادئة الاسلامية في كل زمان ومكان.

المراجع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا: المراجع العربية:

١- وزيري، يحيى، (١٩٩٢)، **التعمير في القرآن والسنة**، القاهرة. مكتبة مدبولي

٢- القاضي، شوكت، (١٩٩٨)، **العمارة الإسلامية في مصر النظرية والتطبيق**، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الهندسة، جامعة أسيوط،مصر.

٣- وزيري، يحيى، (٢٠٠٨)، **العمران والبنيان في منظور الاسلام**، روافد، دولة الكويت. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت

٤- حريري ، مجدي ، (١٩٨٩)، **أسس تصميم المسكن في العمارة الإسلامية** ، الطبعة الأولى، الشركة السعودية للنشر، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

٥- ابراهيم، عبدالباقي، **التطور الإسلامى للنظرية المعمارية :المدخل لإعادة التوازن العمرانى للمدينة العربية**، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية القاهرة.

٦- ابراهيم، عبدالباقي، (١٩٨٥)، **نحو العمران الاسلامي نظرة مستقبلية**، مؤتمر جمعية المهندسيين البحرينين.

٧- والي، طارق، (١٩٩٢)، **نهج البواطن في عمارة المساكن**، مطبوعات مركز الهندسة، البحرين.

٨- صبور، أحمد، (١٩٥٩)، **المعرفة والسلطة في المجتمع العربي**، مكتبة الحياة، بيروت، م٣ ص ٥٩.

٩- محمدسعيد، د.سلوى، (١٩٨٦)، **الاسكان، المسكن والبيئة**، دار الشروق، جدة، ص١٧-١٨.

١٠- دليمي، عبدالحميد، **دراسة في العمران السكني والاسكان**، دار الهدى للطباعة والنشر،ص٣٦-٣٧.

١١- قسوم، كمال، (١٩٩٩)، **الاسكان الصحراوي في تقرت**، دراسة مقدمة لنيل شهادة مهندس دولة في الهندسة المعمارية، قستنطينة.

١٢- ابراهيم، عبد الباقي، (١٩٩٩)، **رحلة البحث عن الذات وأصول العمارة الاسلامية**، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، القاهرة.

١٣- محمد، علا، **دراسة تحليلية لتصميم المسكن في العمارة الاسلامية في ظل مفاهيم التصميم الحديثة**، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان. (تاريخ النشر و دار النشر ؟)

١٤- النعمان، حسام يعقوب، (٢٠٠٧)، **تأثير البيئة الطبيعية والثقافية في تشكيل البنية الفضائية**، أعد البحث في سياق رسالة الدكتوراه، كلية الهندسة المعمارية -جامعة دمشق

١٥- عبدالفتاح، أحمد،(١٩٨٧) ، **حول العمارة في مصر**، المجلة المعمارية "المعمار" جمعية المهندسين المعمارين، القاهرة، السنة الثالثة. ع ٧,٨.

١٦- السعد، أحمد،(٢٠٠٤)، **ضوابط بناء المساكن في الفقه الاسلامي**، مؤتة للبحوث والدراسات، م١٩،ع٦.

١٧- العابدي، وضاح، (١٩٩٥)، **المباني العامة في مدينة عمان**، مجلد أعمال مؤتمر عمان واقع وطموح، عمان، الاردن.

١٨- أبو غنيمة، علي، (٢٠٠٢)، **مدينة عمان "جيل الرواد في الهندسة المعمارية"**، أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الأساسية والهندسية، م١١،ع١ب، ص١٢٣-١٤٩.

١٩- السيد، وليد أحمد، (٢٠٠١)، **راسم بدران أصولية فكرية تضبط مفهوم المسكن المعاصر**، مقال، جريدة الشرق الأوسط، ١٥ مارس.

٢٠- التوايهة، فجر، (٢٠١١)، **أثر التشريع الاسلامي في عملية التصميم نحو تصميم اسلامي معاصر**، اطروحة ماجستير في الهندسة المعمارية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢١- أبو غنيمة، علي وحداد، موفق و الشبول ،(٢٠١١)،**"اعادة أحياء التراث العمار الاسلامي في الاردن:الفناء الداخلي في المباني السكنية و العامة"**،المجلة الاردنية في الدراسات الاسلامية،الاردن.

٢٢- جعافرة،عريب، (٢٠١٥)، **"بيت العائلة"**،رسالةماستر غيرمنشورة،الجامعةالاردنية،الاردن.

٢٣- طعّان، سناء، (٢٠١٢)، **" المسكن الاسلامي و مراعيته التاريخية"**، رسالة ماستير غير منشورة، جامعة العلوم الاسلامية، الاردن.

٢٤- طوقان، جعفر،(١٩٩٩)، **الاصالة والمعاصرة-تجربة شخصية**، مقال فني في مجلة عالم البناء 15 - 207 ، 26

ثانيا: المراجع الأجنبية:

25- Abu Ghanimeh, A.(2008), **"Amman Architecture between Antiquity and Modernity"** ،Second International Conference of Architecture and Urban Planning in the School of Architecture Ain Shams University, Egypt.

26- Ezaki, Masahiro, (1993),**"A place where men live",** the institute of Middle Eastern studies, Japan.

27- Matrouk,M., Goussouss,J.,(2011),**"Recipient Cognition and House Identity in Jordanian Architecture",**Kamla-Raj,Anthropoglidt,13(4),pp:271**.**

28- Jarar, Ola, (2013), "**Cultural influences in Jordanian architectural practices: post 1990 ,**A thesis Submitted to the faculty of graduate studies In partial fulfillment of the requirements for the Degree of doctor of philosophy, Faculty of environmental design ,Calgary, Alberta.

29- Rababe'h Shaher, (2010), **Nabataean Architectural Identity and its Impact on Contemporary Architecture in Jordan,** Engineering Sciences, Volume 37, No. 1.

30- Shawabkeh, Aya, (2014), "Villa Al Tabba'", Master paper submitted at university of Jordan.

Abstract:

The emergence of modern theories of architecture generated a big change and formed a remarkable development in architecture and in its progress' pace; this development caused a change in the appropriate standards between the architectural space and its users. The degree to which the residential space utilizes the social and functional needs of its residents is closely related to the creation of special experience. Contemporary Studies has paid great attention to address these aspects in residential design solutions by proposing a variety of housing models. Hence, it is necessary to search for the architectural version of the analgesic that is best suited Jordanian family for its present and future requirements confirmed by the moral teachings of Islam as a religion of every time and place.

In our research, we are trying to identify functional requirements and social needs that are adequate for housing the Jordanian family in an effort to develop these advantages and characteristics in line with the requirements of modern demands of these families. The research methodology is to understand housing in Islamic architecture and its relationship to its surroundings and the community, and monitor the modern transformations in modern housing architecture in Jordan. The research later adopts these forms and constrains as the evaluation criteria in the analytical study of the villa "Attebaa" taking an example a contemporary house of the architect Ayman Zuayter work. The research then concludes and recommends looking at housing architecture as a result of individuals need, which is reflected on the community as part.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com